



**Accounting or Environmental Costs And Their Impact On The
Consumer's Purchase Decision During The Corona Pandemic (Applied
Research In Al-Kindi Company And Al-Mansour Company For
Pharmaceutical Industries)**

Ammar Saleem Mohammed AL-Ameri^{1*}

ABSTRACT

This research aims to analyze and predict the structure of public revenues (total revenues, total oil revenues, total tax revenues and their impact on supporting the federal budget of Iraq for the period (2004-2020). The importance of the research lies in the role played by oil and tax revenues to reduce the deficit, using the distributed self-slow methodology ARDL. The ARDL model is one of the prediction models to detect joint integration in the long term. The research reached several conclusions, the most important of which are: the problems of the Iraqi economy are due in their entirety to the lack of proper planning and effective management for the post-2003 phase, as the excessive dependence on revenues generated from exports Oil constituted the largest percentage of the total revenues. Thus, it was supposed to represent oil as the leading sector to attract other productive and administrative sectors. The most important recommendation of this research is to draw up correct development plans and strive to implement those plans to find revenue outlets to support the federal budget. The private sector supports various economic activities and thus increases the revenues resulting from taxes, rents, and others.

Keywords: Public Revenue, Distributed Self Deceleration Model (ARDL), Public Budget.

Received:1/4/2022

Accepted:15/5/2022

Published:31/12/2022

*Corresponding Author: Ammar.alameri.cku28@atu.edu.iq

محاسبة التكاليف البيئية واثرها في قرار الشراء للمستهلك في ظل جائحة كورونا (بحث تطبيقي في شركة الكندي وشركة المنصور للصناعات الدوائية)

عمار سليم محمد كاظم العامري

¹قسم تقنيات المحاسبة جامعة الفرات الاوسط التقنية الكلية التقنية الادارية / كوفة

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة دور محاسبة التكاليف البيئية في التأثير على قرار الشراء الخاص بالمستهلك خلال فترة انتشار وباء كورونا (covid -19)، اذ تعاني الشركات العاملة في مجال صناعة الادوية في العراق من ضعف الالتزام البيئي وعدم قدرتها على مواجهة ازمت انتشار الاوبئة ، اذ مثل هذا البحث محاولة في عينة من الشركات العراقية للصناعات الدوائية لغرض معرفة مقدار التزاماتها تجاه البيئة والمحافظة عليها خلال الفترة نهاية (2019) وسنة (2020) والنصف الاول لسنة(2021) وتم من خلال ذلك التوصل الى تحقيق اهداف البحث واختبار الفرضية .

واهم اما توصل اليه البحث تمثل بان عناصر محاسبة التكاليف البيئية تعد من اهم الجوانب التي يتطلب من الشركات العراقية للصناعات الدوائية الاهتمام بها لأنها تعكس مدى التزامها بالجوانب الاجتماعية والبيئية للمستخدمين الخارجيين فضلا عن ان عملية التزام الشركات الدوائية بالمحافظة على البيئة من التلوث تعد مهمة جدا خلال فترة انتشار الوباء (covid -19) لأنها تؤثر بصورة واضحة على النواحي الاجتماعية من خلال التأثير على حركة الناس لأن المخلفات الصناعية للشركات الدوائية ممكن ان تكون سببا مباشرة في انتشار الاوبئة.

واهم ما اوصى به البحث يتمثل بضرورة قيام الشركات العراقية بالاهتمام بالعناصر الاساسية التي تحقق التنمية المستدامة وبالشكل الذي يعزز من رضا الملاك والمستخدمين الخارجيين فضلا عن ضرورة زيادة الجهد التوعوي من قبل الشركة والموظفين العاملين بها لغرض المحافظة على البيئة من المخلفات الصناعية وتعزيز دور التعاون بين الموظفين والزبائن .

الكلمات المفتاحية :

المقدمة

لقد باتت من الحقائق المعروفة إن الصناعة الحديثة قد ساهمت في تلوث الكثير من الأنهار والبحيرات والهواء والترربة في العديد من دول العالم وبذلك قضت على ثروات طبيعية كثيرة ، فتزايدت الدعوات للاهتمام بالقضايا البيئية ولا سيما في العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، وزادت الضغوطات التي تطالب الشركات .

بتحمل مسؤوليتها إمام المجتمع ، وكانت تلك الضغوطات في اتجاهين : الأول – داخلي من أجل تبني تكنولوجيا الإنتاج الأنظف لغرض تخفيض تكاليف الهدر والفضلات ، وتحسين صورة الشركة محلياً وعالمياً وتصنيفها على أنها " منشأة خضراء " . أما الاتجاه الثاني للضغوط فقد كان خارجياً من خلال زيادة عملية التدقيق البيئي ، واهتمامات المستثمرين والمحللين الماليين ، والمنظمات البيئية والجمهور بصورة عامة . مما حدا بالمنظمات والشركات إلى التفكير جدياً بتحسين أداؤها البيئي والاقتصادي ، واستجابة لتلك الضغوطات قامت العديد من المنشآت بتبني أدوات وأساليب وتقنيات بصورة تمكنها من تحديد كلفها البيئية بشكل أكثر دقة ، ومن هذه التقنيات ما يعرف بـ (المحاسبة الإدارية البيئية) التي ستكون محور هذا البحث .

جاء هذا البحث لمعالجة مشكلة قلة الوعي من قبل المنظمات بأهمية المحاسبة البيئية ودورها في تحديد التكاليف البيئية ، وفي إطار سعيه لتحقيق هدفه حاول البحث إثبات الفرضية مفادها ان زيادة اهتمام الشركات العاملة بالصناعات الدوائية يؤثر على قرار الشراء الخاصة بالمستهلك خلال فترة جائحة كورونا ، ولتحقيق تلك الفرضية قسم هذا البحث الى اربع مباحث تضمن الاول منهجية البحث ، واما المبحث الثاني فقد تناول مجموعة من دراسات سابقة مشابهة لموضوع البحث ، وتناول المبحث الثالث الجانب النظري للمحاسبة عن التكاليف البيئية فضلا عن عرض اسلوب الشراء ومؤثرات اتخاذ القرار من قبل المستهلك ، اما المبحث الرابع فقد تناول اسلوبا تطبيقيا لبيانات عينة البحث

والتي حلل من خلالها اهم العناصر البيئية المفصح عنها بالعينة وكيفية تأثيرها على قرار المستهلك والذي لخص الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول

منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث

تفتقر اغلب الشركات الصناعية العراقية الى الاهتمام بالجوانب البيئية في عملياتها الصناعية تجاه المستهلكين وعدم تضمين التقارير المالية او الفرعية للتكاليف البيئية التي ممكن ان تؤثر على البيئة والمجتمع سيما في ظل انتشار الوباء العالمي (جائحة كورونا – covid 19) اذ تسبب تلك الحالة الى ضعف اقبال المستهلكين من شركات او افراد الى شراء المنتجات الدوائية لعدم التزامها بالشروط حماية البيئة من التلوث ، . ومن خلال ذلك فان مشكلة البحث تتمثل بالتساؤلات الاتية :-

- 1- هل تؤدي محاسبة البيئية دورها في التأثير على سلوك الشراء للمستهلك في الشركات الصناعية ؟
- 2- هل تساعد محاسبة التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العراقية في تحقيق رضا الزبائن ؟

ثانيا : اهمية البحث

تأتي اهمية البحث من خلال الدور الذي تلعبه محاسبة التكاليف البيئية في تطوير عمليات الشركات الصناعية العراقية من خلال الافصاح عن التقارير التي تعبر عن التزامها بحماية البيئة من التلوث بشكل الذي يزيد من ثقة المستهلكين بصورة عامة بنظافة منتجاتها وامكانياتها في مواجهه الوباء او الحد من انتشاره ، كما يعد البحث محاولة جادة لتشجيع الشركات الصناعية العراقية في الافصاح عن مقدار الانفاق على العناصر البيئية بالشكل الذي يعزز تقاريرها السنوية .

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاتي :-

تتمثل حدود البحث بالاتي :-

- 1- الحدود المكانية : وتتمثل بشركة الكندي للصناعات الدوائية وشركة المنصور للصناعات الدوائية.
- 2- الحدود الزمانية : تتمثل بالتقارير التحليلية لشركات عينة البحث للسنوات المالية (2019-2020-2021).

المبحث الثاني

دراسات السابقة

أولاً - دراسة أبو خشبة (2002 أهمية ودور التكاليف البيئية في مجال اتخاذ القرارات وتقييم الأداء – مدخل مقترح للمنشآت السعودية)

يرى أبو خشبة أن هناك اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة بالتكاليف البيئية وكيفية قياسها وإظهارها في القوائم المالية، وإدخالها ضمن عملية اتخاذ القرارات وتقييم الأداء. كما يرى أيضاً أن عدم الالتزام بالمستويات القياسية للتلوث يؤدي إلى أضرار للأفراد والموارد الطبيعية التي يصيبها التلوث، وأن التزام الشركة بهذه المستويات يترتب عليه مجموعة من التكاليف البيئية يتمثل عائدها في منفعة يحصل عليها المجتمع. وقد أشار إلى أسباب الاهتمام بالتكاليف البيئية وهي أنها كبيرة ومتزايدة ومبعدة، كما أنها لا تؤخذ في الاعتبار عند فحص ودراسة أي مشروع جديد.

ثانياً- دراسة (Kitzman 2001 ، Environmental Cost Accounting for Improved Environmental Decision Making)

هدفت هذه الدراسة الى تحديد التكاليف البيئية، وإبراز الفوائد المحققة من دمج قضايا البيئة بالإنتاج، وكيفية الوصول إلى أداء بيئي أفضل. وقد ميزت الدراسة بين نوعين من التكاليف البيئية، هما: التكاليف البيئية الصريحة و التكاليف البيئية الضمنية، و بين نوعين آخرين من التكاليف البيئية، هما التكاليف الخاصة والتكاليف العامة. كما اوضحت هذه الدراسة مجموعة من امثلة التكاليف البيئية وهي:

1- تقديم اطارا نظريا حول مفهوم واهمية محاسبة

- 1- التكاليف البيئية في الشركات الصناعية العراقية.
 - 2- معرفة الاجراءات المحاسبية التي يمكن اتخاذها من قبل الشركة من اجل تحديد حجم الانفاق على التكاليف البيئية ومعرفة اهميتها بالمقارنة مع النفقات الاخرى .
 - 3- اجراء دراسة تحليلية لدور محاسبة التكاليف البيئية ومدى تأثيرها في قرار الشراء للمستهلك في ظل انتشار وباء كورونا .
- رابعا : فرضيات البحث

تتمثل فرضية البحث بالاتي :-

(تؤدي محاسبة التكاليف البيئية دورا فاعلا في التأثير على سلوك المستهلك بشراء الادوية من شركات الصناعات الدوائية خلال انتشار وباء كورونا covid 19).

خامسا : مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث بشركات الصناعات الدوائية العاملة بالعراق التي تعمل في سوق العراق للأوراق المالية والتي لا تقدم المعلومات المحاسبية البيئية للجمهور ، بينما عينة البحث ب(شركة الكندي للصناعات الدوائية وشركة المنصور للصناعات الدوائية) ، اذ تمثل تلك الشركات مجتمع البحث بالشكل الذي يساعد في اختبار الفرضية .

سادسا : منهج واسلوب البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث تم الاستعانة بالمنهج الاستقرائي لتغطية الجانب النظري من البحث وبالمنهج التحليلي والتطبيقي لتغطية الجانب العملي ، اذ سيتم الاعتماد على نسبة النفقات المبذولة من قبل الشركات عينة البحث تجاه عناصر التكاليف البيئية لغرض معرفة مدى التزام الشركات الصناعية عينة البحث بعملية الاهتمام بالجوانب البيئية ، وكما سيتم الاعتماد مؤشرات المبيعات ومستوى نمو المبيعات لقياس سلوك الزبائن ومعرفة مدى تأثيرهم بقرارات الاهتمام من قبل الشركات عينة البحث بالالتزام بالجوانب البيئية .

سابعا : حدود البحث

البيئية، والتكلفة المالية للموارد البيئية (Ball;2000:215-241).

دوافع المنشآت لدراسة التكاليف البيئية

تتمثل دوافع المنشآت لدراسة التكاليف البيئية تتمثل في الاتية(38-17:2002, Buhr) :

اولا : أسباب قانونية أو تشريعية

وهي التي تتعلق بالقوانين البيئية التي أصبحت مفروضة على كل الشركات ، وكذلك التعليمات الحكومية التي تقضي بفرض اشتراطات خاصة واجبة الاتباع لحماية البيئة، وأصبح الالتزام بتلك القوانين والتعليمات يؤدي إلى تخفيض التكاليف البيئية.

ثانيا : أسباب اجتماعية وثقافية

وهي التي تتعلق بتوقعات المجتمع تجاه شركات ومؤسسات الأعمال ، إذ تنظر الدول والمجتمعات حاليا باهتمام إلى أهمية الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعي ، وبالتالي فإن الشركات التي تعمل بأساليب صديقة للبيئة عليها أن تتحمل تكاليف بيئية تساعد على زيادة شهرتها.

ثالثا : أسباب خاصة بالمستهلك

وهي التي تتعلق باحتياجات ورغبات المستهلك في استخدام منتجات غير ضارة بالبيئة، إذ يحتاج المستهلك في الوقت الحاضر إلى شراء منتج يسهل التخلص منه، أو إعادة تدويره، مما يدفع المنتجين إلى مراعاة ذلك عند الإنتاج والتسويق، الأمر الذي ينشأ عنه تكاليف بيئية مختلفة.

أنواع التكاليف البيئية

أن التكاليف البيئية تنقسم إلى نوعين من التكاليف (Gray ,2000:1-44):

أولا - تكاليف الوقاية من التلوث البيئي : وهذا النوع من التكاليف يبدأ من بداية المصدر الأول للتلوث ، ويمكن تجنبه أو الحد منه عن طريق تحسين المواد الخام، وتحسين متطلبات الإنتاج. ومن ضمن هذا النوع من التكاليف تلك المتعلقة بالحد من التلوث كتكاليف

المثال الأول: التكاليف الصريحة والخاصة بالقسم، فإذا تم نسب المصروف البيئي إلى قسم معين، وتم ذكر أرقام هذه الحسابات بشكل صريح في حسابات القسم باعتبارها متعلقة بالقسم في هذه الحالة تعتبر تكاليف صريحة وخاصة بالقسم .

المثال الثاني : التكاليف الضمنية والخاصة بالقسم، فإذا تم الاحتياج إلى جزء من أصل فإن تكلفة هذا الجزء تنسب إلى حساب القسم. وإذا كان استخدام هذا الجزء من أجل أمور متعلقة بالبيئة، فإن تكلفتها لا تصنف صراحة بتكلفة بيئية، لهذا فإن تكلفة هذا الجزء تعدُّ ضمنية، ولكنها تنسب للقسم المسبب لها.

المبحث الثالث

الجانب النظري

مفهوم التكاليف البيئية

يمكن تعريف التكاليف البيئية بأنها مجموعة عناصر التكاليف المرتبطة ذات العلاقة برقابة وتحديد وتصحيح تلك الأخطاء التي تنجم عن تصرفات وقرارات سلبية ومحتملة على حياة الانسان والحيوان والنبات، وذلك يشمل العوامل الملوثة للماء والهواء والتربة.

كما عرف مجمع المحاسبين القانونيين التكاليف البيئية "بأنها تشمل تكاليف الإجراءات المتخذة أو المطلوب اتخاذها لإدارة الآثار البيئية التي تترتب على نشاط مؤسسة ما، فضلا عن التكاليف الأخرى التي تستدعيها الأهداف والمتطلبات البيئية للمؤسسة" (11،2001

: Expert working group).

كما تنظر المحاسبة المالية الى التكاليف البيئية على أنها تمكن الشركات من إعداد تقارير مالية لاستخدام المستثمرين والمقرضين وباقي المستفيدين من تلك التقارير، وذلك تطبيقاً لمبدأ الإفصاح الذي نصت عليه كل من المبادئ العامة المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (GAAP)، و مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB). وعلى هذا السياق تكون محاسبة التكاليف البيئية هي محاسبة التقدير والتقدير العام للالتزامات

● إحالة العامل للتقاعد نتيجة العجز الكلي .
قياس أعباء الأضرار البيئية المادية (غير البشرية)
كتلك الأضرار التي تلحق بالمحاصيل الزراعية ،
والثروة الحيوانية ، والمباني والمنشآت ، والخسائر
الاقتصادية للفاقد والتالف.

تعريف السلوك الشرائي للمستهلك

يعرف سلوك المستهلك بأنه مجموعة الأنشطة
والافعال التي يقدم عليها المستهلكون عند رغبتهم في
الحصول على السلع والخدمات التي يحتاجونها لغرض
إشباع حاجاتهم لها ورغباتهم ، كما يعرف بأنه كافة
الفعاليات التي يؤديها الأشخاص بهدف الحصول على
سلعة معينة او مجموعة الأنشطة الذهنية المرتبطة
بعملية المفاضلة بين البدائل المتاحة امام الشخص
الطالب للخدمة او السلعة والتي يمكن ان تترجم الى
قرار الشراء في المستقبل القريب
(Elkington,1997:54).

العوامل المؤثرة على قرار شراء المستهلك للسلعة

تتمثل العوامل المؤثرة في قرار شراء المستهلك
بمجموعتين الاولى تتمثل بالعوامل النفسية اما الثانية
فتتمثل بالعوامل البيئية المحيطة به والتي يمكن تفصيلها
بما يأتي (فليب :2008،45):

أولاً: العوامل النفسية : وتتضمن العوامل التي تتعلق
بنفس المستهلك ورغبته في تفضيل سلعة او خدمة دون
اخرى وترتبط بها مجموعة من العوامل هي
(David,2003:337-386):

- 1- **الحاجة :** وتعد نقطة البداية في اتخاذ قرار الشراء
فبدون الحاجة لا تتحقق عملية الشراء وذلك لان
الحاجة مرتبطة بالنقص والحرمان الذي يشعر به
المستهلك ورغبته الشديدة في سد النقص الحاصل
لديه من خلال شراء السلعة.
- 2- **الدافع :** يمثل الدافع بالعناصر الداخلية او الخارجية
التي تحفز المستهلك لطلب سلعة معينة وذلك من

التخطيط والتحكم، و نفقات قياس الوقاية من التلوث،
وكذلك نفقات تقليله أو معالجته.

ثانياً - تكاليف إزالة الآثار البيئية : والتي تسببت فيها
هذه المصانع مثل تكاليف إزالة النفايات (النفايات الصلبة
أو السائلة)، والأدخنة المنبعثة من المصنع، وجاء التقسيم
السابق بناء على النشاط الذي تم توجيه التكلفة البيئية له .

القياس المحاسبي لتكلفة التلوث البيئي

تكمن الصعوبة الأساسية في القياس المحاسبي لتكاليف
التلوث البيئي في طبيعة الأنشطة البيئية المراد قياسها، إذ
أنه من الصعوبة بمكان تحديد قيم نقدية لها، مما يدفع
المحاسب إلى تجاهلها أحياناً. كما تكمن الصعوبة كذلك
في تحديد نطاق هذه الأنشطة، إذ أنها تنتشر على نطاق
واسع جداً، وتدخل ضمن جميع قطاعات أعمال المنشأة
تقريباً، إلا أن هذه الأسباب لم تكن مبررات كافية
للباحثين في علم المحاسبة لتجاهل مثل هذه الالتزامات،
خاصة وأنها في زيادة متسارعة سنة بعد الأخرى ، فكان
لزما على المحاسب القيام بعملية القياس بعد تطوير
مفهومه من قبل العلماء ، وامكانية تطبيق المقاييس
الكمية على الأنشطة غير الملموسة في المنشأة والتي
يدخل من ضمنها التكاليف والالتزامات البيئية.

وتتمثل عناصر قياس التكاليف البيئية الى الاتي
(Omneya,2007:75-104) :

- قياس الأعباء المباشرة للأضرار البيئية.
 - قياس الأعباء غير المباشرة للأضرار البيئية.
- وتتضمن قياس الأعباء المباشرة للأضرار البيئية حصر
حالات الأمراض الناتجة عن التلوث، وتكاليف علاجها ،
ومصروفات تعويضات حالات العجز والوفاة.

كما يتضمن قياس الأعباء غير المباشرة للأضرار البيئية
التالي:

قياس تكلفة انخفاض الطاقة الإنتاجية والبشرية لعنصر
العمل ، أي : قيمة الإنتاجية المفقودة وقسمها إلى ثلاثة
أنواع:

- عودة العامل للعمل دون أن تتأثر إنتاجيته .
- عودة العامل للعمل مع انخفاض إنتاجيته .

ومعرفة أي السلع الانسب من حيث النوعية والسعر
ووسد اشباع المستهلك .

4- **قرار الشراء** : تتمثل هذه المرحلة باتخاذ قرار
الشراء من قبل المستهلك وقيامه بدفع ثمن السلعة
ومعرفة ان كانت تلك السلعة المطلوبة والتي تحقق
رغبته الحقيقية وتسد حاجته من الاشباع الراغب
بالحصول عليه (Buhr,2002:17-38).

5- **تقييم ما بعد الشراء** : لا تنتهي عملية اتخاذ القرار
الشرائي للمستهلك مع اتخاذ قرار الشراء فقط، بل
يقوم المستهلك بعد استخدام السلعة بمقارنة مستوى
أدائه مع توقعاته ، وتكون النتيجة إما أن يكون
راضيا أو غير راض عن السلعة ومعرفة امكانية
ابدالها أو الإبقاء عليها .

العلاقة بين سلوك المستهلك ونمو المبيعات

تتأثر المبيعات للشركة بالقرارات المتخذة من قبل
المستهلك حول شراء سلعة معينة منها ، فالشركة التي
تتميز بارتفاع مستوى نمو مبيعاتها عادة تكون مرتبطة
بزيادة اقبال المستهلكين على شراء السلع منها ، ومما
تجدر الاشارة اليه ان التزام الشركات بالمسؤولية
الاجتماعية تجاه العاملين من خلال توفير الخدمات
الضرورية لهم اثناء العمل وبالزبائن من خلال توفير
السلع التي تلبي رغبتهم وتعكس الانتاج النظيف
والرشيد الذي يسهم في المحافظة على البيئة (احمد
:2003،36).

دور محاسبة التكاليف البيئية في التأثير على قرار
شراء المستلزمات الطبية من الشركات الدوائية من قبل
المستهلك خلال جائحة كورونا

يرى الباحث ان التكاليف البيئية المعلم عنها تؤثر
في الشركات الصناعية العاملة في مجال انتاج الادوية
واللقاحات ضد الامراض والابوة من خلال تأثيرها في
سلوك المستهلكين (افراد ام شركات) باتخاذ قرار
الشراء من عدمه ، فالشركات التي تلتزم بالمحافظة على
البيئة من التلوث من جراء المخلفات الصناعية تعكس
صورة ايجابية لدى المستهلك في ان الانتاج يعد سليم
وعلمي اما الشركات الاقل التزاما فان قرار الشراء
سيكون اقل بالمقارنة مع الشركات الملتزمة ، لذا فان

خلال التأثير بالأصدقاء أو الأقارب أو نتيجة المودة
السائدة في المجتمع .

ثانيا : العوامل البيئية : تتمثل العوامل البيئية بكافة
المؤثرات الخارجية والتي من الممكن ان تحول سلوك
المستهلك نحو شراء سلعة معينة وتتمثل بالاتي
(Clodia,2011:32):-

1- الجماعات المرجعية : تتمثل الجماعات المرجعية

بالأفراد الذين يتخذهم المستهلك قدوة له ويتأثر
شرائه للسلعة بهم مثل القادة أو المدراء أو
الشخصيات المعروفة اجتماعيا .

2- الثقافة : تعرف الثقافة بانها العادات والمعتقدات

المكتسبة من البيئة الاجتماعية والتي من الممكن ان
تغير مسار حياة المستهلك من وضع الى اخر
فالثقافة الاجتماعية التي يمتلكها الافراد تؤثر على
قرار شرائهم ونوعية السلع التي يختارونها عن
الاشخاص الاقل ثقافة منهم كما انها تختلف من بلد
الى اخر ويمكن ان يلعب المستوى التعليمي دورا
بارزا في ذلك (محمد :2004،34) .

3- المستوى المعيشي للمستهلك : يعد المستوى

المعيشي للمستهلك من الاهم العوامل المؤثرة على
كمية ونوعية السلع المختارة من قبله فالأفراد
الاغنياء تختلف كمية ونوعية السلع التي يختارونها
عن الاشخاص ذوات الدخل المحدود فنوعية السلعة
تختلف من فرد الى اخر بحسب الطبقة الاجتماعية
التي يمثلها وبحسب العائلة التي ينسب اليها)

(Cathy,2011:99-110) .

مراحل اتخاذ قرار الشراء

تمر عملية اتخاذ القرار الشرائي للمستهلك بالاتي (الحاج
،2017:43) (الركابي:2014،21):-

1- إدراك المشكلة : وهي العملية التي تتمثل من خلال

تحديد السلعة التي يرغب المستهلك في الحصول
عليها لغرض اشباع حاجته وسد النقص الحاصل
لديه .

2- البحث عن المعلومات : وتتمثل بعملية جمع

البيانات والمعلومات المتعلقة بالسلعة أو الخدمة
ومعرفة أيها فائدة من الاخرى للمستهلك من اجل
اختيار الانسب له .

3- تقييم البدائل : تتمثل هذه المرحلة بتقييم المعلومات

المحصلة حول السلعة المراد الحصول عليها

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم الاستعانة بالمنهج التجريبي من خلال تحليل النفقات المبذولة من قبل الشركات الصناعية عينة البحث كدليل لمدى التزامها بالمسؤولية والبيئية بالإضافة الى استخدام مؤشرات حجم المبيعات ونمو المبيعات للتعرف على مقدار التأثير على سلوك المستهلك في عينة البحث ، فضلا عن الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) لغرض تحديد العلاقة بين متغيرات البحث .

اغلب الشركات العالمية سيما العراقية منها اتجهت في الآونة الاخيرة نحو شراء العديد من المستلزمات الوقائية لمكافحة الامراض او لتعقيم الاماكن بالشكل الذي يحافظ على البيئة من التلوث ويحسن من قدرة الشركة على مواجهة تحدياتها المستقبلية .

المبحث الرابع

الجانب العملي

وصف عينة البحث

تمهيد

جدول (1) وصف العينة

ت	الشركة	تاريخ التأسيس	رأس المال الاسمي	رأس المال في تاريخ الادراج	نسبة القطاع الخاص
1	شركة الكندي	1962 م.	2.5 مليون	90 مليون	96.56%
3	شركة المنصور	1985 م.	8 مليون	240 مليون	66.4%

(المصدر : بيانات الشركات المنشورة)

يبين (1) الجدول اعلاه تفاصيل المصارف التي سوف يتم تحليل بياناتها من اجل الوصول الى اهداف البحث واختبار فرضيته.

اولا : قياس النفقات المبذولة على المحاسبة البيئية في الشركات عينة البحث

جدول (2) النفقات البيئية المبذولة في شركة الكندي للصناعات الدوائية (المبالغ بالآلاف)

شركة الكندي للصناعات الدوائية			النفقات البيئية
2021	2020	2019	
2003	231	2000	التخلص من النفايات
551	635	423	اعادة تدوير النفايات
32	14	20	تكاليف البحث والتطوير البيئية
96	95	65	تكاليف تنقية الهواء
2635	2612	2330	تكاليف شراء المعقمات والمنظفات
3224	2241	2231	تكاليف شراء المستلزمات الوقائية
20%	19%	8%	نسبة النفقات البيئية المبذولة من مجموع النفقات الكلية للشركة %

(اعداد الباحث وفقا الى بيانات عينة البحث)

النفقات البيئية للشركة بصورة تصاعدية لمواجهة ازمة الوباء المنتشر في البلاد ، اذ كانت نسبة النفقات البيئية من النفقات الكلية للشركة بمقدار (8%) في سنة (2019) الامر الذي يرجع الى عدم انتشار الوباء الى في النصف الاخير للسنة فضلا عن عدم وجود التوعية

يلحظ من جدول (2) اعلاه مقدار النفقات المبذولة من قبل شركة الكندي للصناعات الدوائية تجاه البيئة ، اذ تم الاعتماد على البيانات المنشورة لنصف الاخير لسنة (2019) وبيانات سنة (2020) والنصف الاول لسنة (2021) والتي تم ملاحظة ان هنالك زيادة في مقدار

تلك النسبة في النصف الاول لسنة (2021) بمقدار 1%) عن سنة (2020) وترجع الاسباب الى زيادة انتشار الوعي وقرب احتواء الفايروس وزيادة شراء اللقاحات من الخارج .

الخاصة به اما في سنة (2020) فقد كانت نسبة النفقات (19%) من مجموع النفقات الكلية نتيجة لانتشار الوباء وزيادة حاجة الشركة لتلك النفقات لغرض سد احتياجاتها من المستلزمات اللازمة لمواجهة الازمة كما ازدادت

جدول (3) النفقات البيئية المبذولة في شركة المنصور للصناعات الدوائية (المبالغ بالآلاف)

شركة المنصور للصناعات الدوائية			النفقات البيئية
2021	2020	2019	
620	411	206	التخلص من النفايات
751	601	521	اعادة تدوير النفايات
324	141	330	تكاليف البحث والتطوير البيئية
962	420	360	تكاليف تنقية الهواء
8025	6652	4430	تكاليف شراء المعقمات والمنظفات
8211	4241	3531	تكاليف شراء المستلزمات الوقائية
%28	%25	%16	نسبة النفقات البيئية المبذولة من مجموع النفقات الكلية للشركة %

(اعداد الباحث وفقا الى بيانات عينة البحث)

3%) عن سنة (2020) وترجع الاسباب الى زيادة انتشار الوعي وقرب احتواء الفايروس وزيادة شراء اللقاحات من الخارج .

ثانيا : قياس التغير في قرار شراء المستهلك من خلال مؤشر نمو المبيعات

سيتم الاستعانة بمستوى وحجم المبيعات في الشركات الصناعية عينة البحث كمؤشر لتغيير قرار المستهلك ، فزيادة حجم المبيعات ونموها يعد مؤشرا للتغيير الايجابي للمستهلك نحو زيادة شراء السلع من قبل الشركة اما انخفاض حجم المبيعات ونموها فانه يدل على ضعف الاقبال على شراء المنتجات والذي سيتم ربطه بحجم النفقات البيئية ومدى الاهتمام المقدم من قبل الشركة نحو المنتجات المقدمة للمستهلك وكما هو موضح بالجدول الاتي :-

يلحظ من جدول (3) اعلاه مقدار النفقات المبذولة من قبل شركة المنصور للصناعات الدوائية تجاه البيئة ، اذ تم الاعتماد على البيانات المنشورة لنصف الاخير لسنة (2019) وبيانات سنة (2020) والنصف الاول لسنة (2021) والتي تم ملاحظة ان هنالك زيادة في مقدار النفقات البيئية للشركة بصورة تصاعديّة لمواجهة ازمة الوباء المنتشر في البلاد ، اذ كانت نسبة النفقات البيئية من النفقات الكلية للشركة بمقدار (16%) في سنة (2019) الامر الذي يرجع الى عدم انتشار الوباء الى في النصف الاخير للسنة فضلا عن عدم وجود التوعية الخاصة به اما في سنة (2020) فقد كانت نسبة النفقات (25%) من مجموع النفقات الكلية نتيجة لانتشار الوباء وزيادة حاجة الشركة لتلك النفقات لغرض سد احتياجاتها من المستلزمات اللازمة لمواجهة الازمة كما ازدادت تلك النسبة في النصف الاول لسنة (2021) بمقدار

جدول (4) حجم ومستوى نمو المبيعات في الشركات عينة البحث (المبالغ بالآلاف)

شركة المنصور			شركة الكندي			الشركات
2021	2020	2019	2021	2020	2019	البيان
32224	21231	12544	4956	4873	4781	السنوات
%52	%47	%39	%70	%64	%61	حجم المبيعات
						نمو المبيعات

المنصور الامر الذي يحقق عملية التأثير على قرار المستهلك من خلال زيادة الانفاق على التكاليف البيئية لنفس الفترة .

ولغرض معرفة مقدار تأثير قرار الشراء الخاص بالمستهلك بالنفقات البيئية على السلع سيتم تلخيص نسب الانفاق على النفقات البيئية للشركات الدوائية عينة البحث من نسبة نمو المبيعات ومقارنتها بالسنوات السابقة لغرض اجراء التحليل الاحصائي عليها وكما هو موضح بالجدول الاتية :-

يلحظ من الجدول (4) اعلاه ارتفاع حجم المبيعات ونموها في شركة الكندي والمنصور للصناعات الدوائية نتيجة لالتزامها بالتكاليف البيئية تجاه المستهلكين واهتمامها في توفير السلع وخدماتها لهم على احسن وجه والذي انعكس بدوره على زيادة المبيعات نتيجة تأثير قرار المستهلك بتلك الخدمات الاجتماعية المقدمة، اذ يلحظ زيادة حجم المبيعات في سنة (2020) للمنتجات الدوائية نتيجة لانتشار الوباء في تلك الفترة وكان مقدار نمو المبيعات بنسبة (64%) لشركة الكندي و(47%) لشركة

جدول (5) نسب الانفاق على التكاليف البيئية ومستوى نمو المبيعات في الشركات عينة البحث

شركة المنصور			شركة الكندي			الشركات البيان
2021	2020	2019	2021	2020	2019	السنوات
%28	%25	%16	%20	%19	%8	نسبة النفقات البيئية المبذولة من مجموع النفقات الكلية للشركة %
%52	%47	%39	%70	%64	%61	نمو المبيعات

يبين الجدول (5) اعلاه نسب الانفاق على التكاليف البيئية تجاه العاملين والعملاء للشركات الصناعية عينة البحث فضلا عن نسب نمو المبيعات والتي سيتم الاعتماد عليها لأجراء التحليل الاحصائي من خلال الاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) من خلال أنموذج الانحدار الخطي المتعدد وكما هو موضح بالجدول الاتي :-

جدول (6) التحليل الاحصائي بين النفقات البيئية ونمو المبيعات

مؤشرات التحليل الاحصائي		التفاصيل
شركة المنصور	شركة الكندي	
3	3	عدد المشاهدات
6.120	6.801	معامل (T)
9.714	4.215	معامل (F)
6.822	2.361	B
0.702	0.788	حجم الارتباط
0.040	0.012	sigمستوى المعنوية

عينة البحث بزيادة الانفاق على المبذولة التكاليف البيئية بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى زيادة نمو المبيعات بمقدار (2.361) لشركة الكندي و (6.822) لشركة المنصور والتي يعبر عن كتأثير على قرار المستهلك بالشراء نتيجة التزام الشركات بالجوانب البيئية والمحافظة عليها، والذي يحقق من خلاله تحقيق فرضية البحث التي مفادها ()

يلحظ من جدول (6) اعلاه وجود علاقة ارتباط قوية بين التكاليف البيئية اجتماعية ونمو المبيعات اذ ان قيمة الارتباط كانت (0.788)، لشركة الكندي (0.801) (0,702) لشركة المنصور وبمستوى معنوية (0.040)(0.012) تواليا وبمستوى اقل من حجم الدلالة (5%) كما ان قيام الشركات العراقية للصناعات الدوائية

- البيئة من المخلفات الصناعية وتعزيز دور التعاون بين الموظفين والزبائن .
- 3- يتعين على الشركات الصناعية العراقية القيام بتعزيز دقة التقارير المالية السنوية المعلنة للمستخدمين الخارجيين من خلال مؤشرات نمو وحجم المبيعات ومدى ارتباطهم بقرار الشراء للمستهلك.
- 4- ضرورة تهيئة الاطر القانونية من قبل الجهات المعنية لأجل القيام بتبني قواعد ومعايير محاسبية تحكم عملية الافصاح عن التكاليف الاجتماعية والبيئية للشركات الصناعية العراقية .
- 5- ضرورة قيام الشركات الصناعية العراقية برسم الاسس المستقبلية التي تعتمد على المحافظة على البيئة والوصول الى الانتاج النظيف بغية تحقيق التنمية المستدامة.

المصادر

اولا : المصادر العربية

- 1- الحاج ، وفاء عمر التوم .(2017). **الافصاح المحاسبي عن تقارير التنمية المستدامة** واثره **على تقويم اداء المنشآت** . مجلة الدراسات العليا ، جامعة النيلين ، المجلد 8، العدد 29 ، العراق .
- 2- الركابي ، علي خلف سلمان .(2014). **استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة** .مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك ، العراق.
- 3- أحمد شاكر العسكري.(2003). **التسويق مدخل استراتيجي**، دار الشروق، عمان ، الاردن.
- 4- محمد إبراهيم عبيدات(2004). **سلوك المستهلك مدخل استراتيجي**، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، الأردن.
- 5- فليب كوتلر، جاري أرمسترنج .(2008). **سياسات التسويق**، تعريب سرور علي إبراهيم سرور، ج1، دار المريخ، لسعودية.
- 6- عبد العال بن هاشم محمد أبو خشبة (2002م) ، أهمية ودور التكاليف البيئية في مجال اتخاذ القرارات وتقييم الأداء – مدخل مقترح للمنشآت السعودية ، المجلة العلمية – التجارة والتمويل ، كلية التجارة – جامعة طنطا ، مطبعة جامعة طنطا، الملحق الأول للعدد الأول ، ص ص 40 – 42 .

Foreign References

1. Ball, A., Owen, D. and Gray , R.(2000) **“External Transparency On**

تؤدي محاسبة التكاليف البيئية دورا فاعلا في التأثير على سلوك المستهلك بشراء الادوية من شركات الصناعات الدوائية خلال انتشار وباء كورونا covid (19) .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

من خلال الجانب العملي توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات وتتمثل بالاتي :-

- 1- تمثل عناصر محاسبة التكاليف البيئية من اهم الجوانب التي يتطلب من الشركات العراقية للصناعات الدوائية الاهتمام بها لأنها تعكس مدى التزامها بالجوانب الاجتماعية والبيئية للمستخدمين الخارجيين .
- 2- هنالك مستويات متباينة للنفقات على عناصر محاسبة التكاليف البيئية من قبل الشركات العراقية نتيجة لاختلاف طبيعة اعمال كل شركة وضعف حجم الانتاج .
- 3- تلعب عملية الابلاغ المحاسبي عن عناصر محاسبة التكاليف البيئية دورا فاعلا في تعزيز دقة الافصاح في التقارير المالية للشركات الصناعية العراقية .
- 4- توجد هنالك علاقة وثيقة بين عملية التزام الشركات العراقية للصناعات الدوائية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والبيئية وبين التأثير على قرار الشراء الخاص بالمستهلك .
- 5- تعد عملية التزام الشركات الدوائية بالمحافظة على البيئة من التلوث مهمة جدا خلال فترة انتشار الوباء (covid -19) لأنها تؤثر بصورة واضحة على النواحي الاجتماعية من خلال التأثير على حركة الناس لأن المخلفات الصناعية للشركات الدوائية ممكن ان تكون سببا مباشرة في انتشار الوباء.

التوصيات

من خلال الاستنتاجات اعلاه يوصي الباحث بالاتي :-

- 1- ضرورة قيام الشركات العراقية بالاهتمام بالعناصر الاساسية التي تحقق التنمية المستدامة وبالشكل الذي يعزز من رضا الملاك والمستخدمين الخارجيين .
- 2- ضرورة زيادة الجهد التوعوي من قبل الشركة والموظفين العاملين بها لغرض المحافظة على

Internal Capture ? The Role of Third Party Statements in Adding Value to Corporate Environmental

- Reports”**, Business Strategy and the Environments ,Vol .g , No1, (January/ February ,2000) ,PP.215-241 .
2. Buhr ,N.(2002),**A Structuration View on the Initiation of Environmental Reporting: Critical Perspectives on Accounting**,13 (1) ,17-38.
 3. Cathy Beaudoin, Nandini Chandar, Edward M. Werner: .(2011).**Good disclosure doesn't cure bad accounting Or does it?: Evaluating the case for SFAS 158”**, Advances in Accounting, Volume 27, Issue 1, June, Pages 99-110.
 4. Clodia Vurro, Francesco Perrini.(2011). **“Making the most of corporate social responsibility reporting: disclosure structure and its impact on performance”** Corporate Governance_Volume: 11 Issue: 4.
 5. David Hirshleifer, Siew Hong Teoh: (2003)**“Limited attention, information disclosure, and financial reporting “**, Journal of Accounting and Economics, Volume 36, Issues 1-3, December, Pages 337-386.
 6. Elkington, J.(1997), **Cannibals with Forks:The Triple Bottom Line of 21st.century**,BusinessOxfordCapstone.
 7. Gray and Bebbington , (2000) **“ Environmental Accounting , Management, and Sustainability : Is the planet Safe in the Hands Of Business and Accounting ”** . Advances in Environmental and Management , VOL.1 (pp. 1-44).
 8. Gray,R.,(2010), **Is Accounting for Sustainability Actually Accounting for Sustainability and How Would Know? An Exploration of Narratives of Organizations and the Planet.** Accounting ,35(1),47-62.
 9. Levin, A. I.(2006), **Sustainable Development and the Information Society.RussianStudiesinPhilosophy** ,45,No.1,Summer2006,60-71.
 10. Omneya H. Abdelsalam, Pauline Weetman.(2007).**Measuring Accounting Disclosure in a Period of Complex Changes: The Case of Egypt Review Article”**, Advances in International Accounting, Volume 20, , Pages 75-104
 11. Richardson S, Sloan M, Soliman M, Tuna A (2005). **Accrual reliability earnings persistence and stock prices”**, working paper, university of Michigan . J. Account. Public Policy 25:71-90.
 12. Rinaldi ,L.& Unerman,J(2009), **Stakeholder Engagement and Dialogue Initiatives of UK,FTSE 100 companies over the internet :An Empirical Analysis**, Interdisciplinary Perspectives on Accounting Conference Innsbruck.
 13. Kitzman, K., 2001, Environmental Cost Accounting for Improved Environmental Decision Making, Pollution Engineering, pp.20-23.
 14. Toms ,(2002) **“Firm Resources , Quality Signals and Environmental Reputation : Some United King dom Evidence , British Accounting Review VOL . 34 ,pp. 257- 282 .**
 15. Expert working group,(2001),**“ Environmental Management Accounting Procedure and Principles”**, United Nation, New York,P.11